

التشريعات العقابية ومكافحة الجريمة

● تمهيد وتقسيم :

ان التشريعات العقابية تمثل في جوهرها الرعاية الواجبة لصيانة نظم المجتمعات الانسانية والحماية اللازمة لحسن سير حياة الناس وانتظامها والدفاع عنها ضد الخلل والانحراف ومن هنا تتفاوت تلك التشريعات العقابية في مقدار ما توفره لمجتمعاتها من هذا وذلك بقدر ما يتوفر لها من مصادر وأصول تقوم عليها وتتطبع بها ومن ثم بقدر ما تؤثر به فيها تلك المصادر والأصول .

وفي تناولنا لمصادر وأصول التشريعات العقابية نقدم لها في فصل أول نعرض فيه مجموعة من الخصائص التي تفرّد كل منها بطبيعة خاصة وذاتية معينة مستقلة ونبداً بالذي هو أدنى من خصائص التشريعات العقابية في شريعة الناس أو القوانين الوضعية ونهى فيها بالذي هو خير وهو شريعة الله شريعة الاسلام مستخدمين اصطلاح شريعة الناس وشريعة الله شريعة الاسلام والاصطلاح الأول وهو شريعة الناس نستخدمه استناداً الى قول الله تبارك وتعالى :

﴿ أم لهم شركاؤا شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ، ولولا كلمة الفصل لفضى بينهم ، وان الظالمين لهم عذاب اليم ﴾ . (الشورى : ٢١)

والاصطلاح الثانى وهو شريعة الله شريعة الاسلام نستخدمه استناداً الى قول الله تبارك وتعالى :

﴿ ان الدين عند الله الاسلام ﴾ . (آل عمران : ١٩)

وقوله تعالى :

﴿ شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك ﴾ .

(الشورى : ١٣)

فى اطار من الموازنة الفارقة والموضحة أى منهما أولى وأبقى

استنادا الى تحليل علمى عملى يعكس أثره فى حياة الناس الواقعية •
وفى فصل ثانٍ نعرض أصول ومصادر التشريعات العقابية فى
شريعة الناس أو القوانين الوضعية فنتناول فى مبحث أول للتشريع وفى
مبحث ثانٍ للسوابق وفى مبحث ثالث للعرف •

وقد آثرنا أن تقدم بأصول ومصادر التشريعات العقابية فى
شريعة الناس باعتبارها مرجوحة بأصول ومصادر التشريعات العقابية
فى الشريعة الإسلامية •

وفى فصل ثالث نعرض أصول ومصادر التشريعات العقابية فى
الشريعة الإسلامية فنتناول فى مبحث أول النص وفى مبحث ثانٍ
الاجتهاد •
